ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/369708492

لكحل فيصل مارتن هيدغر مفكرا الإختلاف الأنطولوجي

Article · January 2016

CITATIONS
0

READS
32

1 author:

Lakehal Faysal
Université Ibn Khaldoun Tiaret
28 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

All content following this page was uploaded by Lakehal Faysal on 01 April 2023.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

العدد
07

مجلة دراسات فلسفية

ALGERIAN ASSOCIATION FOR PHILOSOPHICAL STUDIES

REVIEW OF PHILOSOPHICAL STUDIES

مجلة مُحكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية - نوفمبر 2016

المقالات :

- الفكر الجزائري بين راهنية الظرف وتحديات العصر
- فلسفة العلوم برؤية تعليمية
- من أجل فكر ساخر
- ابن الهيثم ومقتضيات تحصيل ثمرات الحكمة
- هرمنيوطيقا انصهار الآفاق عند "هانس جورج غادامير"
- مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي
- مسالك الاستدلال الحجاجي في الخطاب السوسيري.
- Spinoza et la Philosophie de l'Art Baroque

- الدراسات :
  الرؤى النقدية والإستشرافية للكولونيالية وما بعدها
- الترجمات :
  تقييم مُدرسي الفلسفة
- الحوارات :
  حول الأنسنة : حوار خاص مع الكاتب الجزائري عبد القادر فيدوح

الترقيم الدولي : 2352_9687

مجلة دراسات فلسفية

مجلة فكرية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية

العدد السابع (07)

نوفمبر 2016

محتويات العدد 7

- كلمة

العدد.....8

- **المقالات:**

• الفكر الجزائري بين راهنية الظرف وتحديات العصر: تحليل للواقع واستشراف للمستقبل 28

سامية مرابطين .....

• فلسفة العلوم برؤية تعليمية 29

هشام بن جدو.....

•مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي 39

فيصل لكحل.....

• من أجل فكر ساخر 53

محمد طواع.....

• ابن الهيثم ومقتضيات تحصيل ثمرات الحكمة. 61

جلال الدريدي.....

• محددات التلقي الإيديولوجي لابن باديس في الخطاب الفكري والسياسي الجزائري 71

مصطفى كيحل.....

• هرمينوطيقا انصهار الآفاق عند "هانس جورج غادامير" . 85

هشام معافة .....

•فلسفة اللغة عند فتغنشتاين 99

نادية بونفقة.....

• مسالك الاستدلال الحجاجي في الخطاب السوسيري. الباب الثالث – أنموذجا– 113

محمد الزين جيلي .....

• غادامير وجدل التأويلية النقدية 131

أمينة بن عودة.....

مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي

د- لكحل فيصل
جامعة ابن خلدون، تيارت

ملخص البحث:

يبين مارتن هيدغر أن "الدازين Dasein" اختلافا انطولوجيا بين الكائن *das seiende* "و" الكينونة *das sein* من منطلق الملاحظات التي كتبت ما بين 1936و 1946 والتي تصنف ضمن عنوان ubernindung der metaphysik وقد تم من خلالها المعرفة بالتجاوز الهيدغري للميتافيزيقا[1]، إذ منذ أرسطو تفكر الميتافيزيقا الوجود *die Existenz* من حيث هو الموجود *das Exisitierende*، الموجود في وجوده. إلا أنها لا تفكر/ نسيان الاختلاف بينهما. تاريخ الوجود يبدأ بنسيان الوجود، وتظهر أهمية موضوع الاختلاف أكثر جلاء في اللامفكر فيه داخل الاختلاف أو في نسيان الاختلاف، إن تفكيك الميتافزيقا الغربية والتفكير في الوجود بما هو اختلاف أو بما هو بينونة بين الكائن والكينونة هو التأويل الأخير للميتافيزيقا، لكن هو في الآن ذاته التحوير النهائي لها. فما لذي ندعوه "دزاين"؟ في الفقرة 9 من "الكينونة والزمان" sein und zeit يظهر الاختلاف بوضوح في تمييز هيدغر بين الدزاين والإنسان. الدزاين ليس هو الإنسان، ولكنه آخر قلاع الميتافيزيقا "ميتافيزيقا الدزاين". إن الميتافزيقا تأسر فكر "الكينونة والزمان 1927"/ (هيدغر الأول) على مستوى اللغة. غياب الميتافزيقا على مستوى النظر والنسق يعادله تماما حضور لغة الميتافزيقا في متن "الكينونة والزمان"، إن النهايات التي أشرف عليها الدزاين بقيت تطرح داخل الميتافزيقا ذاتها وما التحوير الذي تم استئنافه بداية الثلاثينيات في فكر المنعطف kehre / (هيدغر الثاني) سوى دفع الاختلاف بين الكائن والكينونة الى نهايته. من هذا المنطلق يمكننا مساءلة مقولة الاختلاف الهيدغري في أفق سؤال الوجود والميتافزيقا من خلال عمل هيدغر الأساسي "الكينونة والزمان" sein und zeit 1927 في علاقته بما كتبه هيدغر ما بين 1936و 1946 ضمن عنوان ubernindung der metaphysik ؟

الكلمات المفتاحية للبحث:

الدازين Dasein الكائن *das seiende* الوجود *die Existenz*
الموجود *das Exisitierende* المنعطف kehre الكينونة sein
أنطولوجي *ontologisch* أنطيقي *ontisch*

1- "الكينونة والزمان" باعتبار الاختلاف بدءا:

ينبغي بدءا من "الكينونة والزمان" أن نحدد الاختلاف الأنطولوجي للتمييز بين "الدزاين" و"الإنسان" "الكينونة" و"الكائن"، أو بعامة بين ما هو "أنطولوجي *ontologisch* " وما هو أنطيقي *ontisch* . لقد استخدم هيدغر مصطلح **"الدزاين" للتعبير عن الوجود الإنساني**[2]، وهذه الكلمة ليست مرادفا للإنسان وإنما هي طريقة الإنسان في الوجود، يقول جاك دريدا في هذا السياق **"انّ اسم الانسان هو العلاقة الثابتة التي تربط بين تحليل الدزاين وكلية الخطاب التقليدي للميتافيزيقا"**[3]، إن تاريخ الميتافيزيقا الغربية برمته تأمل في الموجود وليس أبدا تفكيرا في الوجود، لأن الميتافيزيقا أحالت وجود الإنسان إلى تصورات ميتافيزيقية "الجوهر، الماهية اليقين، المفكر، العاقل،... معتقدة أنها طالت وجوده، ولكنها لم تطله البتة، **"إن الكائن الذي يكون على نمط الوجود هو الإنسان. وحده الإنسان يوجد. فالصخر يكون. لكنه لا يوجد. والشجر يكون. لكنه لا يوجد. والحصان يكون لكنه لا يوجد. والملاك يكون. لكنه لا يوجد. والرب يكون. لكنه لا يوجد. بيد أن القضية: "وحده الإنسان يوجد" لا تعني بأي وجه أن الإنسان وحده كائن فعلي وأن كل ما تبقى من الكائن هو غير فعليّ بل ظاهر فحسب أو تمثل يصنعه الإنسان. إن القضية "وحده الإنسان يوجد" إنما تعني: أن الإنسان هو هذا الكائن الذي كينونته معلنة في الكينونة، إنطلاقا من الكينونة"[4]**. يختلف الموجود الإنساني عن الموجودات ليس باعتباره جوهرا أو ماهية لذات أو أنا مفكرة وإنما باعتبار بناه الكينونية "الزمان، العدم، القلق الخوف، الموت..." التي تجعله مختلفا بشكل ما عن كلية الموجود، إن الاختلاف بين الموجود والوجود هو الذي يجعل من الإنسان موضع مساءلة، **إذ ليس الإنسان هو الذي يطرح الأسئلة في موضوع الوجود، ولكن الوجود هو الذي يُسَأل**[5]، فإذا كانت الميتافيزيقا التقليدية تؤسس للوجود باعتباره موضوعا محمولا على الماهية والجوهر والحقيقة واليقين والذات والمطلق... كما تحددت في النسق الغربي منذ أفلاطون إلى نيتشه وهوسرل فإن الانطولوجيا الهيدغرية تسحب كل محمول عن موضوع الوجود إلى مساءلة الوجود بدلالة وجود الموجود، إذ **"ليس الإنسان إنسانا إلاّ من خلال الدّزاين الذي فيه"[6]**. الإنسان هو الموجود الوحيد الذي يساءل الوجود، وفي تساؤله هذا يتحدد الإنسان باعتباره وجود الموجود (دزاين).

"لا تعبر لفظة "Dasein" التي نشير بها إلى هذا الكائن، عن ماذا هو مثل المائدة والدار والشجرة، بل عن الكينونة"[7]. إن الدزاين لا يوجود على نحو وجود الأشياء والموضوعات، بل أنَّ هيدغر يرى أن **"لفظة دزاين هي التي اختيرت بوصفها عبارة كينونة محضة من أجل تخصيص هذا الكائن"[8]** يبدو الإختلاف الأنطولوجي هنا واضحا ومحددا بشكل حاسم وهادف لأن الكائن- هنا-(دزاين) يختلف عن الكائن عامة، إنَّ **"الموجود هو ما**

يحيط بنا نلمسه ونعايشه، لكن الوجود هو شيء لا يبدو لنا ظاهرا قائما هو وجود الموجود دائما ننساه في الموجود لأنه رغم وجوده فيه فهو لا يظهر"[9]. لأن لفظ الدزاين لا يعبر عن الموجود في كليته العامة والشمولية كما كانت الميتافيزيقا تعين الوجود بمفهومات الوجود العام والكلي على أنه جوهر وماهية، "**يختلف الدزاين، على المستوى الأنطولوجي، عن كل قائم في الأعيان وكل شيء واقعي إختلافا أساسيًّا"[10]**. من بين الكائنات كلها يختلف الدزاين باعتباره وحده الكائن هنا الذي يكون اختلافه عن الكائنات الأخرى أمرا من خصائصه الكينونية، إذ هو الكائن الوحيد الذي يمكن فهمه باعتبار كينونته "كينونة الدزاين" وليس باعتبار موجوديته/ كيانه. وكما يبين "فيليب جوليان" أنه **في الفقرة 9 من الوجود والزمان يظهر بوضوح تمييز هيدغر بين الدزاين والإنسان، الدزاين ليس هو الإنسان انطولوجيا هو الأكثر قربا**[11]، إن الدزاين هو كينونة الموجود الإنساني، إن الإنسان بالمفهوم الميتافيزيقي/ الأونطيقي ليس هو الدازاين، بل إن الموجود الإنساني هو الأكثر قربا من الموجودات الأخرى إلى الدزاين، بما أن الدزاين هو كينونته. ولكن كيف يُأخَذُ الدزاين باعتبار الاختلاف بما هو كائن/ وبما هو كينونة؟ وكيف يكون الدزاين اختلافا؟

"**من الأكيد أن الدّزاين هو على المستوى الأنطيقي ليس قريبا، أو حتى الأقرب فحسب– بل نحن أنفسنا نكونه أبدا. وعلى ذلك أو بسبب ذلك هو الأبعد على المستوى الأنطولوجي"[12]**. إنه بسبب أن الدزاين هو الموجود الأقرب إلى الموجودات الأخرى، يكون في سياق ما هو أونطيقي، ولذلك يكون بعيدا عن الكينونة بالاعتبار الأنطولوجي، يتحدد الدزاين داخل السياق الأنطيقي باعتباره موجودا مع الموجودات–في –العالم، ولكن البعد هنا ليس بالمعنى المكاني وإنما هو بعد الكينونة، إنّ الدزاين يوجد بحيث يُفهم ابتداء مما هو ليس هو، لأنّ كينونة الدزاين الأونطولوجية المحايثة لوجوده في العالم لا تعرف إلا بالاختلاف فالدزاين "هو" ما "ليس هو".

إن العالم لا يفهم في التحديد الهيدغري هنا بالمفهوم العام للعالم، وإنما هو ذو تحديد كينوني للدزاين، إن العالم هو عالم الدزاين، بما هو اختلاف داخل عالمه إذ "**ليس "العالم" من جهة أنطولوجية تعيينا من شأن الكائن الذي من حيث الماهية لا يكونه الدزاين، بل هو طابع خاص بالدزاين ذاته، وذلك لا يمنع أن طريق البحث في ظاهرة "العالم" ينبغي أن تأخذ عبر الكائن الذي داخل العالم وعبر كينونته. إن المهمة التي من شأن "وصف" فينومينولوجي للعالم لم تنجل إلا قليلا بحيث إن التعيين الكافي لها إنما يستوجب توضيحات أنطولوجية جوهرية"[13]**. إن العالم هو عالم الدزاين، يتميز الدزاين من بين كل الموجودات أنه الموجود الوحيد الذي يفهم وجوده في عالمه، **فالبنية الأونطولوجية للدزاين هي الوجود في العالم[14]** وبما أن العالم ليس شيئا أخر خارج الدزاين يتحدد شيئا أو موضوعا، فإنه عالم الدزاين نفسه، إذ لا يمكن أن نفصل الدزاين عن العالم، إن "الدزاين/ العالم" وحدة أنطولوجية لا يمكن أن تنفصل،

إذ ابتداء من الدزاين تتحدد عالمية العالم، إن عالم الدزاين من بين كل العوالم الممكنة يتحدد كـ "فهم"، إن الدزاين هو الكائن الوحيد الذي "يفهم" عالمه في ممكنات وجوده. تتحدد ممكنات وجود الدزاين–في –العالم– كـ–فهم انطلاقا من خاصية وجود الدزاين ومن بناه الكينونية التي يختلف فيها عن الكائنات الأخرى، إن "القلق، العدم، الخوف، السقوط، الفضول، الالتباس، الزمان ...كلها بنى أنطولوجية خاصة بالدزاين بما هو وجود أصيل/ لاأصيل، يتحدد الانشطار بين أصالة ولا أصالة الدزاين انطلاقا من الفهم الذي يعقده الدزاين كوجود –في –العالم بين الأصالة واللاصالة. **"إن الدزاين هو الكائن الذي في كينونته هو يسلك إزاء هذه الكينونة سلوكا فاهما (....) فمن شأن الدزاين الموجود أن تنتمي إليه الكينونة التي–لي–في–كل– مرة بوصفها شرط إمكان الأصالة واللاأصالة إن الدزاين يوجد في كل مرة ضمن واحد من هذه الضروب، أو ضمن لا تمايزها من حيث هي ضروب"**[15] يوجد الدزاين في طريق الكينونة على ضروب مختلفة للوجود، بما هي البنى الأنطولوجية التي تسم وجوده، إن الوجود الأصيل هو وجود الدزاين بما هو كائن/ كينونة في (الزمان، الخوف والقلق والعدم والموت،...) وبما هو الموت كإمكانية كل الإمكانيات ونهاية لكل إمكانية،**"إن بلوغ تمام الدزاين في الموت هو في الوقت نفسه فقدان كينونة الهناك"**[16]، الموت هو الأثر الذي يتحقق فيه الوجود عبر عدمه، فالقلق هو الموت في حركة– *La mort en Mouvement*– والعدم هو هذا اللاتحديد الذي يحمله معه دائما، إذ الوجود يحمل العدم من البداية إلى النهاية "الموت"، و"الخوف" الأكبر هو من الموت بأن الدزاين آيل إلى الموت.

إنَّ البنى الأنطولوجية التي تميز دروب كينونة الدزاين تنشطر بين الوجود الأصيل والوجود اللاأصيل وتبعا لذلك فإن الاختلاف الأنطولوجي يميز كل فهم للاختلاف بين ما هو أصيل ولا أصيل، إن هناك زمان أصيل للدزاين مثلما أن هناك زمان لا أصيل، إن زمان الدزاين الأصيل هو زمان العدم والتناهي والقلق بينما الزمان اللاأصيل للدزاين هو زمان الكل واللا أحد، إنه الزمان العامي لكلية الموجود، ويمكن وفق هذا الاختلاف فهم القلق الأصيل باعتباره كشفا عن العدم كما يمكن فهم القلق سيكولوجيا في اليومية الروتينية في العلاقة بالموجود، **"فضلا عن ذلك فإن القلق "الأصيل" هو عند سيطرة الإنحطاط والعمومية أمر نادر. إذ كثيرا ما يكون القلق مشروطا بشرط "فيزيولوجي". هذا الأمر واقع في واقعانيته مشكل أنطولوجي، ليس فقط بالنظر إلى سببيته وشكل مجراه على صعيد أنطيقي. فليس الإندلاع الفيزيولوجي للقلق ممكنا إلا من أجل أنَّ الدزاين في أساس كينونته من شأن يقلق"**[17]. بيد أنَّ الموت كشف عن البنية الكلية للدزاين لأنَّ الموت كواقعة أونطولوجية هو الإمكانية التي تحرز للدزاين بنيته الكلية التي يبلغ فيها لحظة التمام، إنه لم يعد سوى كونه ليس هو، أي كونه وجودا للموت. الدزاين لا يكون إلا في كينونته من أجل الموت، وهذا ما يشهد عليه **تناهي الوجود الانساني في علاقته**

بالموت[18]، هكذا ينهي هيدغر كل الظواهر الأونطولوجية المصاحبة لوجود الدزاين في تجربة الموت بما فيها الخوف والقلق، إن أونطولوجيا الموت تضع الاختلاف الحاسم بين الوجود والموجود، إذ **"ليس الموت قطعة تنضاف الى الدزاين عند "نهايته"، بل إنّ الدزاين هو، من حيث هو عناية، العلة الملقى بها (بمعنى الباطلة) لموته، والبطلان الذي يخترق كينونة الدزاين على نحو أصلي ينكشف له في نطاق الكينونة الأصيلة نحو الموت"**[19]، الموت اختلاف أنطولوجي عن كل الحقائق الأنطولوجية للموجود، أي بما هو نهاية وتمام وإمكانية الإمكانيات كلها. إن **"إمكانيات الدزاين هي في الوقت ذاته أنواع متفرقة للوجود**[20]، إذ لا يمكن للدزاين أن يحقق إمكانياته بشكل تام وكلي، إنَّ إمكانية الإمكانيات هي الموت، الموت هو تحقيق تمام الإمكانيات، وفي الوقت ذاته نهاية لكل الإمكانيات، ولا يعني البتة أن الدزاين يحوي كل إمكانياته بشكل مسبق أنه يمكن أن يحققها كلها بشكل بعدي تام وكلي، إنَّ إمكان الإمكانيات هو الدزاين، وكل تحقق لإمكانية من الإمكانيات هو ضرب من الاختلاف الأنطولوجي.

2- "الكينونة والزمان" باعتبار الاختلاف منعطفا

إن قراءة متبصرة لمؤلف "الكينونة والزمان" تبين أنه لا يمكن الإحاطة بـ"الكينونة" من خلال تحليل بناها الأنطولوجية، إذ لا أصل للوجود يمكن أن تحتمي به "تحليلية الدزاين" وتبعا لذلك لا يمكن الوقوف عند أساس ثابت ومطلق لتعيين كينونته، إن إشكالية "الفهم" لا يمكنها أن تسعف "تحليلية الدزاين" في الكشف عن معنى الكينونة، إذ لا الزمان ولا العدم ولا حتى الموت يمكنه أن يحيط بـ"كينونة الدزاين" بما هي عليه، تلك هي النهاية الميتافيزيقية المريعة التي اكتشف هيدغر أن مؤلف "الكينونة والزمان" ينخرط فيها دون قصد مسبق "ميتافيزيقا الدزاين"، إن هناك دورا ظاهرا بين "تحليلية الدزاين" "و" "الدزاين كـ"فهم" ولا يمكن القضاء على هذا الدور إلا من خلال العمل على تجاوز "تاريخ الميتافيزيقا الغربية" ذاته، وهذه المهمة لن تكون إلا تأويليا، إذ مادام أن الكشف عن معنى "كينونة الدزاين" يبقى متعذر فينومينولوجيا بالطريقة التي يعرضها مؤلف "الكينونة والزمان" فإن الأفق المتبقي هو أن الدزاين تأويل فينومينولوجي لتاريخ الكينونة والتحوير النهائي لها في آن، **"إنَّ الفلسفة إنما هي أنطولوجية فينومينولوجية كلية، تنبعث من تأويلية الدزاين التي، من حيث هي تحليلية للوجود، هي قد حددت طرف الخيط الهادي لكل تساؤل فلسفيّ من أين ينبع وإلى أين يرتد"**[21]**.** إن تحول مسار السؤال الفلسفي من معنى "كينونة الدزاين؟" الى "تأويل تاريخ الكينونة؟" سيقود كل النصوص الهيدغرية ابتداء من عام 1930 إلى الانخراط في سجال جدالي عميق مع تاريخ الميتافيزيقا الغربية من خلال مساءلة النصوص الكبرى في تاريخ الميتافيزيقا مساءلة عميقة تطرح في الأفق "تحليلية الدزاين" في مواجهة "تاريخ

الميتافيزيقا"، يقول هيدغر في نهاية مؤلف "الكينونة والزمان" تمهيدا لهذه المهمة "**وإن التنازع في تأويل الكينونة لا يمكن أن يفضَّ، بما أنه ما زال لم يشتعل أصلا. وفي النهاية هو لا يقبل أن "يندلع بغتة"، بل أن اشتعال النزاع يحتاج بعد إلى إعداد العدة. وإنما شأن البحث الحالي أن يكون على الطريق نحو هذا الأمر وحده**"[22]. يستعيض هيدغر عن "معنى الكينونة" بـــ"تأويل الكينونة" من خلال تقويض تاريخ الميتافيزيقا، إذ تبين أن البحث عن "معنى الكينونة" لا يمكنه أن يضفي إلى أي نتيجة حاسمة، إن سؤال "معنى الكينونة" ليس ممكنا إلا هيرمينوطيقيا، يقتضي استعادة "تاريخ الكينونة" البحث الأنطولوجي في "تاريخ الميتافيزيقا الغربية"، أي كيف فهمت الميتافيزيقا الغربية التحويرات الممكنة لـــ"معنى الكينونة" وبالتالى كيف انتهي مؤلف "الكينونة والزمان" إلى الانخراط في المهمة نفسها؟

يبين فتحي المسكيني مترجم "الكينونة والزمان" الى العربية أنَّ "**(...)كتاب الكينونة والزمان قد صار منذ طبعته الثالثة سنة 1931 ضيفا مريبا على حدث "المنعرج" المرير والمعقد من إشكالية "الأنطولوجيا الأساسية" إلى إشكالية "تاريخ الكينونة" وهو منعرج سيقود هيدغر "الثاني" (بدأ من 1930) إلى كتابه الأكبر "الثاني" الذي عمل على مواده ما بين 1936 و 1938 تحت عنوان مزدوج إسهامات في الفلسفة (عن الملكوت). ربَّ كتاب هو الدستور السري لكل أبحاث هيدغر "الثاني"**"[23]. إن "الكينونة والزمان" كان أفقا ودربا هاديا لفكرة عن "المنعطف"، إن "الانطولوجيا الأساسية" المعلن عنها في "الكينونة والزمان" لم تحل إشكالية العلاقة بين "الكينونة " "و" "الزمان"، لأن الكينونة كانت تحسب دائما بدلالة الزمان، بيد أن "**العنوان الوجود والزمان لم يكن الهدف منه الإجابة عن سؤال معنى الوجود، وإنما فهم الوجود**"[24]. إن سؤال "معنى الوجود" في الميتافيزيقا التقليدية هو السؤال "**الأكثر عمومية والأكثر فراغا**"[25] وخواء على الرغم من أنه الأكثر امتلاءً، ويكشف تعالق مشكلة الزمان مع/ و/ مشكلة الوجود أن هيدغر الأول في "الكينونة والزمان" لم يستطع أن يحرر الوجود من الزمان ولا الزمان من الوجود وبالتالي فإن حرف العطف "و" لم يكن إضافة مفهومية تَسحَبُ مفهوماً لأخر، وإنما كان يعطف الشيء ذاته، لا يمكن فهم الوجود خارجا عن الزمان كما لا يمكن فهم الزمان بعيدا عن الوجود، تقود تنمية إشكالية الوجود في علاقته بالزمان و"زمانية الدزاين" الى القول أن الوجود والزمان يتحدد كل منهما بالأخر، لكن الزمان ليس شيئا موجودا على نحو وجود الأشياء، بل أنه يأتي مع الوجود الإنساني، إنَّ الزمان ليس شيئا موجودا، فالزمان لا يكون، إذ لا يمكن أن نتساءل عن الـ"أين؟"، أي عن مكان الزمان، إن الزمان يجد معناه الحقيقي ابتداء من زمانية الدزاين، لأن "**الأساس الأنطولوجي الأصلي لوجودانية الدزاين إنما هو الزمانية. وإنه انطلاقا منها فقط تصبح الكلية البنيوية المفصلة للدزاين بما هو عناية قابلة للفهم على نحو وجوداني. بيد أن تأويل معنى كينونة الدّزاين لا يمكن أن يقف عند هذه الإشارة**"[26]، فإذا

كان الوجود الأصيل للدزاين قد تحدد بالزمانية فإن الدزاين لا يمكنه أن يبلغ كليته الأنطولوجية ابتداء من الزمان لأن الزمان ينفتح بدلالة كينونة الدزاين، بيد أنه ما لا يُمكن الإحاطة بالدزاين في كينونته الأنطولوجية، لا يشكل الزمان أفقا ودربا نهائيا لمعنى الكينونة، لأن أي فهم لزمانية الدزاين يصبح متجاوزا باستمرار بكينونة الدزاين ذاتها التي انتهى مؤلف "الكينونة والزمان" في نصف الطريق دون الوصول إليها من خلال النتيجة المريعة التي تقول "**السؤال عن معنى الكينونة بعامة مازال غير مطروح ولا موضح؟**"[27].

إن المنعطف تحوير لمسار البحث عن كينونة الدزاين من الفينومينولوجيا التي عجزت عن وصف ظاهرة تزمن كينونة الدزاين إلى تاريخ الكينونة، أي من فهم الكينونة بدلالة وجود الموجود (دازين) إلى الكينونة ذاتها، ولذا ستعمل كل نصوص هيدغر ابتداء من الثلاثينيات على تجاوز الفينومينولوجيا وتاريخ الميتافيزيقا الغربية برمتها، إن تجاوز الميتافيزيقا في "الكينونة والزمان" لم يكن سوى فكرة سرعان ما طغت "تحليلية الدزاين" عليها، لأن تجاوز/ تقويض الميتافيزيقا لا بد أن يكون من خارج الميتافيزيقا ذاتها، ولكن لا يمكن تجاوز الميتافيزيقا إلا من خلال محاورة تاريخ الميتافيزيقا، وإن الحوار ليقتضي مد السؤال الميتافزيقي إلى نهايته فـ"مالميتافيزيقا؟"

إن الميتافيزيقا لا تكمن في النصوص الكبرى لأفلاطون وأرسطو وديكارت وكانط وهيجل فحسب، إنها نمط لوجود الإنسان الغربي ذاته، بل الروح التي بقيت تأسر الفكر الغربي، إن الفكر الغربي ميتافيزيقي حتى النخاع حتى في أكثر تجلياته حداثة. لقد بلغت الميتافيزيقا ذروتها في التقنية بما هي التجلي الأكثر خطورة لها ولم يكن نص "الكينونة والزمان" بمنأى عن اللغة الميتافيزيقية، إنه لا يمكن الخلاص من الميتافيزيقا عبر نفيها أو إنكارها، وإنما يقتضي الأمر العمل على تجاوزها من الداخل عبر مساءلة نصوصها الكبرى، يبدو تاريخ الميتافيزيقا الغربية استعادة للأثر الذي خلفته الأفلاطونية، لقد تجاوزت الأفلاطونية (أفلاطون) ذاته، ولكن دون أن تحيد عن النسق الذي حدده لها، إن الميتافيزيقا قدر الغرب بالمعنى الذي جعل من التحديد الأفلاطوني حاضرا طوال تاريخ الغرب بما هو النسق، أي الإيدوس/ الروح بما هو البراديغم/ المسبق الذي هو ماهية جوهرية. "**السؤال المركزي للميتافيزيقا هو سؤال موجودية الموجود وتعرف من خلال البداية الأولى للفكر الأفلاطوني الى نيتشه**"[28]. لم تكن الحداثة الغربية بمنأى عن هذا التصور ولا هي حادت عن التحديدات التي حددها أفلاطون للحقيقة والمعرفة والوجود، إن الذي امتد من ديكارت الى هيجل تأكيد وتعضيد الأفلاطونية في صيغ متجددة. في الحداثة يسائل الفكر الشيء نفسه.

يحيل هيدغر الفكر الحديث/ الحداثة إلى الميتافيزيقا اليونانية، لأن الذاتية التي أسست لها الحداثة الغربية عبر الكوجيتو الديكارتي والذات المتعالية الكانطية والروح المطلق الهيجلي، كلها إنما هي متضمنة بإضمار في البدء الإغريقي الأول للفلسفة مع أفلاطون، إن "**العقل بالمعنى**

الحديث هو في الأصل logos اللوغوس الإغريقي"[29]، بل أن النسق الفلسفي الحديث ما هو إلا إعادة استئناف جديد لليونان، إن "**النسق هو اسم للجوهر الموجود بمعنى لموجودية الموجود النسقية ووجود الموجود، لأن الوجود يحضر في الذاتية**"[30] يمثل هيجل اكتمال النسق الداخلي للفكر الحديث، إن الذاتية بلغت ذروتها واكتمالها في الروح المطلق الهيجلي بما هو ذاتية الذات التي حققت إمكاناتها في التاريخ العالمي من خلال التجلي الموضوعي للروح، ولكن "**المطلق ذاته الوجود في الحقيقة والفكر يفكر ذاته مطلقا عند هيجل الوجود والفكر هما الشيئ ذاته**"[31]، الوجود إنما هو وجود الفكر الذي يفكر الوجود، والوجود هو التصور الذي يحمله الفكر، إن كل ما هو ذاتي موضوعي وكل ما هو موضوعي ذاتي بالضرورة، "**تظهر أهمية موضوع الاختلاف في الحوار مع هيجل أو في اللاَّمفكر فيه داخل الاختلاف أو في نسيان الاختلاف**"**[32]**، هناك تطابقا بين الوجود والفكر، بل أن الوجود ينحل فكرة، إن هيجل لم يكن على دراية بالاختلاف الأنطولوجي ولا هو فكره، إنه اللامفكر فيه في النسق الهيجلي برمته وذلك بسبب أن الميتافيزيقا الهيجلية أحالت كل تصور للوجود إلى الفكر الذي يفكر الوجود، إن الميتافيزيقا عند هيجل"**تفكر وجود موجود**"**[33]**"، بل أن "**الفكر الحديث الذي طرح مع ديكارت في الذاتية: مشكل الوجود لم يطرح من طرفه، وحتى الفينومينولوجيا الهوسرلية**"**[34]**"، إن مبدأ الذاتية الحديث لم يدرك الاختلاف الأنطولوجي بين الذات والوجود، بل أنه اعتبرهما الشيء نفسه، بما أن الذات تؤسس لكل وجود، إن الاختلاف بين الموجود والوجود هو الذي يضع الفرق الحاسم بين الذات والوجود، لأن الوجود لا يتأسس عبر الذات، بل على نحو من فهم "كينونة الزاين" لأن "**الدزاين ليس ذاتا sujet بمعنى الفلسفة الحديثة من ديكات الى هوسرل**"**[35]**.

تكمن قيمة الطرح الهيدغري هنا في كون أن البعد الميتافيزيقي بقى حاضرا في فكر هيدغر بما هو استعادة لتاريخ الميتافيزيقا الأفلاطونية وما مدونة "الكينونة والزمان" إلا نهاية للحدث الأفلاطوني، إنها التتممة والبداية بشكل حاسم، يعيد هيدغر البدء نفسه في التمثل النهائي للأفلاطونية، بيد أن هذا لا يعني معه أن الفكر الهيدغري ينخرط تماما في النسقية الأفلاطونية، لأن "**فكر هيدغر ليس له نسق، لأنه دائما يفتح دروبا... إن النسق ظاهرة حديثة**"[36]، إن الأثر الأفلاطوني بقي حاضرا في فكر هيدغر، إنه اللاَّمفكر فيه في نص "الكينونة والزمان" بما هو الفاصل بين الميتافيزيقا الغربية وبين النهاية التي آل إليها مؤلف "الكينونة والزمان". بقيت الميتافيزيقا حاضرة وحضورها يعادل أفولها، إن الدزاين في أفق الزمان المنتهي هو آخر قلاع الميتافيزيقا.

إن مغادرة النسق الأفلاطوني –كما هو سائد في العرف الهيدغري– لا تعني تقويض النسق بما هو الميتافيزيقا وبالتالي تاريخ الغرب بقدر ما تعنى اعادة استملاك الغرب "الميتافيزيقا" في

قبضة جديدة، إن "تحليلية الدزاين" هي بالضبط الحلقة الهيرمينوطيقية التي أسس لفهمها هانز جورج غادامير انطلاقا من المنعطف الهيدغري، فحواها أن التناهي يأخذ معناه الأونطولوجي في عدم قدرة الدزاين بما هو "كائن" و"كينونة" على بلوغ لحظة التمام، ولذلك فهو من جهة البديل المفكك للميتافيزيقا والتأويل الأخير لها في آن، وهو الذي يؤسس فكر المنعطف بشكل حاسم. ويفهم هنا أن تحليلية الدزاين ستجد نفسها منخرطة في تكملة الحلقة الهيرمينوطيقية، إن تفكيك الميتافزيقا الغربية والتفكير في الوجود بما هو اختلاف أو بما هو بينونة بين الكائن والكينونة هو التأويل الأخير للذاتية، هو بالضبط الذاتية المتعالية وقد تخلصت من رواسب الميتافزيقا ومن أسئلتها، ولكن هو في الآن ذاته التحوير النهائي للغة الميتافزيقية، يقول هيدغر "**وقد سبق أن اتخذ ما قلناه حتى الآن، شكلا أخر وذلك في كتاب "الوجود والزمان"، حيث كانت لغتنا متناقضة ومترددة، هذا الشكل هو الآتي تتحدد الخاصة الأساسية. *Daseinوهو الانسان نفسه، بمعنى الوجود أما أنْ يملك الانسان معنى الوجود فانّ هذا لا يعني أبدا أنه يملك بوصفه "الذات"، تصورا ذاتيا عن الوجود، وأنّ هذا الأخير ينحصر في مرتبة التصور"* [37]**، إن الميتافزيقا وإن كانت مع هيدغر محل مساءلة أنطولوجية عميقة تنتهي بالكشف عن التناقضات التي انتهت اليها الذاتية المتعالية في الإجابة عن سؤال المعرفة والوجود، ستختفى الميتافزيقا عند هيدغر بما هي الاحتكام الى النسق والإبيستيمي والأونطيقي، ولكنها تبقى تأسر فكر "الكينونة والزمان"/ "هيدغر الأول" على مستوى اللغة، إن غياب الميتافزيقا على مستوى النظَّر والنسق يعادلها تماما حضور لغة الميتافزيقا في متن "الكينونة والزمان"، إن النهايات التي أشرف عليها في ما يتعلق بالمشكلات الفلسفية الكبرى من مثل مشكلة الزمان والموت وغيرها. بما هي أفق كينوني ممكن للدزاين بقيت تطرح داخل الميتافزيقا ذاتها وما التحوير الذي أجرته الأونطولوجيا سوى الدفع بالمساءلة الميتافزيقية عن الوجود والكائن والكينونة الى نهايتها، إن هذه النهاية هي عودة الميتافزيقي في شكل اللغوي بما هي تأسيس بوساطة اللغوي وبما هي السؤال الذي يفترض أن الأونطولوجيا الأساسية قد أجابت عنه. "**يذكر هيدغر في رسالة الى "جون بوفري" تضمنها مؤلفه "رسالة في النزعة الانسانية"، أنّ عدم نشره للجزء الثالث من "الوجود والزمان"، وتحوله الى "زمان ووجود" في محاضرة لاحقة، هو أنّ الفكر فرض هذا المنعطف بسبب من نفوذ لغة الميتافيزيقا الى متن "الوجود والزمان" بما هو مجرد الغاء وتجاوز للذاتية"**[38].

إن فكرة المنعطف هي الدزاين الذي يتجاوز ويفكك نسق الغرب "الميتافيزيقا" بما هو التأويل الأخير لها والنهاية في آن، وبما هو البدء الثاني الذي يحيل الى اللغة كتجاوز للميتافيزيقا الى مساءلة اللغة خارج المتن الميتافيزيقي اللغوي، من خلال سؤال اللغة ذاتها؟ فإذا كانت اللغة بما هي المكتوب، الكلام ، الحضور،... حاضرة والميتافيزيقا تأخذ مشروعية امكانها من لغتها ذاتها "الروح، الذات، المطلق،..." ، فما لذي ندعوه لغة؟ يفكر هيدغر اللغة خارج المتون والأنساق

الميتافيزيقية من خلال مساءلة اللغة ذاتها في أفق دلالات الحضور والغياب، إن اللغة بيت الوجود ومسكنه ليست هي الكلام ولا الصوت ولا المكتوب، بل هي الحضور الدائم الذي نحن إياه –هنا– إنها انفجار وخروج، كشف وحجب، فإذا كان الكشف عن كينونة الدزاين يتحدد من خلال لغة الميتافيزيقا ذاتها فإنه يظل متعذرا الكشف عن الكينونة، ولذلك لا بد العمل بالكشف عن الكينونة خارج لغة الميتافيزيقا ولكن كيف يمكن أن نربط علاقة ما مع الكينونة خارج لغة الميتافيزيقا؟ هل هناك لغة يمكنها أن تكشف لنا عن الكينونة خارج لغة الميتافيزيقا؟. إن "**هيدغر في سعيه لشق طريقه الفكري، ذهب حقا الى ما وراء أي تحجر دوغمائي، وهو نفسه تكلم على"المنعطف turn" الذي طرأ على تفكيره وفي الواقع فإن فكره حطم جميع المعايير الأكاديمية، لأنه حاول إيجاد لغة لتفكيره في ملاحقته موضوعة الفن، وفي تأويلاته لهولدرلين، وفكر نيتشه المتطرف**"[39]، إذ في بداية الثلاثينيات أصبح الفن موضوعا رئيسا للفكر لا بد أن يشق دربه، تجسد في قراءة وتأويل شعر هولدرلين وتراكل، فالشعر هو الأصل التاريخي للإنسانية. لأن **الوجود "شعري" في عمق أعماقه**"[40]، وهو الذي يجعل الكينونة تُكشفُ من خلاله.

إن أهم ما ألف هيدغر بعد "الكينونة والزمان" هو في فترة ما بين 1936 و 1938، كتاباً سماه "اسهامات في الفلسفة (في الملكوت Beitrage zur philosophie (Vom Erigni)، بيد أنّه لم ينشر إلا سنة 1989، بعد وفاة مؤلفه وفيه **تخلى هيدغر عن كل من الفينومينولوجيا والهيرمينوطيقا واستعاض عنهما بالتفكير على جهة تاريخ الوجود بوصفه أمارة ممتنعة عن علاقة تأويلية من نوع جديد**[41]، انها بالأحرى انتفاءُ تأسيس تأويلية معينة للوجود، إن الوجود لا يعود إلى أصل ولا يمكن أن يكون له أساس، إنه الهاوية، إذ أي إمكانية تأسيس تهوي بالوجود إلى مرتبة ما هو موجود، بما في ذلك "كينونة الدزاين"، حيث لا يبقى سوى السؤال عنها كإمكان للإمكان وأساس للأساس، إنّه الجرح الذي أصاب الدزاين فبقي مجرد انفتاح على هاوية لا يعرف لها أساس ثابت، ربَّ سؤال هو تقوى الدزاين، "**(...) وبقدر ما يمتد الوجود كأساس وأصل يبقى هو نفسه بلا أصل، (...) انّ أي تأسيس أو تأصيل أو أي امكانية تأصيل تهوي بالوجود الى مرتبة ما هو موجود، الوجود كوجود يظل بلا/ أساس، فالأصل الذي يفترض أنْ يؤسس الوجود يظل بعيدا عن الوجود لا علاقة له به، الوجود بلا اصل بلا علة، الهاوية**"[42] تبقى "كينونة الدزاين" متجاوزة بشكل مستمر من خلال "تحليلية الدزاين" ذاتها، إن هناك اختلافا يطال كل فهم/ معنى، إن "تحليلية الدزاين" كما يصورها لنا "الكينونة والزمان" مجرد تأويل ممكن للكينونة، لأنه"**(...) متى تسألنا عن معنى الكينونة فإن البحث لن يغرق في معنى بعيد الغور ولن يحفر عما يقبع وراء الكينونة، بل هو يسائل عنها هي ذاتها من حيث أنها تنتصب في صلب مفهومية الدزاين. إنه لا يمكن أبدا أن يوضّح معنى الكينونة في تقابل مع الكائن أو مع**

الكينونة من حيث هي "أساس" حامل للكائن، من أجل أن الأساس ليس يبلغ إليه إلا من حيث هو معنى، ولو كان هو ذاته هاوية انعدام المعنى"[43].

إن دهاء الميتافيزيقا يكمنُ في قدرتها على النفاذ إلى عمق كل سؤال فلسفي حول الوجود، إذ هناك بين الميتافيزيقا والأنطولوجيا تداخلا عميقا لا يمكن معه أن نخلص سؤال الوجود من الميتافيزيقا بشكل حاسم، ذلك أن كل معاني الوجود تجد دلالاتها في الميتافيزيقا بما هي تمثل لها، ويكمن عيب الميتافيزيقا الأكبر هو كونها إخفاء ونسيان لـ"حقيقة الوجود" من خلال إهتمامها بـ "وجود الموجود" في كليته، وهذا بسبب عدم دركها للفارق/ الاختلاف بينهما، وكما يبين **جيل دولوز** أن الميتافيزيقا الغربية تنظر دائما للاختلاف كموضوع تمثل، أي أنها تخضع الاختلاف للهُوُية، **بيد أن الاختلاف لا يكون تابعا للتمثل-L'identique-البتة، لأن الميتافيزيقا تبقى عاجزة عن التفكير في الاختلاف في حد ذاته، أي المخالف Le différenciant- حيث لا يوجد التركيب ولا البسيط في التخالف-Déférant/Ciation]**[44]، إن تجاوز الميتافيزيقا إنما يكون من خلال بدء جديد للفكر، من خلال التفكير في الاختلاف خارج التمثل الميتافيزيقي، إن هناك بدلا عن التمثل تملكاً، إذ ليس هناك لا تمثل ولا هوية بين الإنسان والكينونة، بل هو الـ"تملك"[45] المزدوج الذي يعهد فيه كل منهما ملكه لغيره بما يحقق كيانهما بتخلي كل منهما عن ملكه لغيره ويحقق لهما الكنه الحق، وقد **اختار هيدغر للدلالة على البدو الجديد لفظ Ereignisالمأخوذ من لفظ Ereignis، وهذا الاسم مأخوذ من فعل Er-eignen الذي اشتق بدوره من Er-augen بماهو أفاد دلالة "تملك مزدوج"، إذ يُفَكرُ الوجود بوصفه "الايرغنيس"،"حدثاً وتملكاً وعهداً** [46]" ***Ereignis***]، يعد لفظ "الإغرنيس" الدلالة النهاية على المنعطف بما هو تجاوز لميتافيزيقا "الكينونة والزمان"، ومن هنا فإن"**المنعطف ليس قطيعة في الفكر الهيدغري ولكن نقلة الى الفكر الأنطولوجي/ التاريخي، ولكنه يوآخذ الميتافيزيقا في كل تاريخها ويفكر الوجود كحدث ereignisوكإمكانية منفتحة**"[47]. إن تفكير الوجود على جهة تاريخه كـ"اختلاف" "منعطف"، "عهد"، "حدث"، "تملك"(...) إنما هو تجاوز لغة الميتافيزيقا ذاتها من خلال أفاق جديدة كان لزما على الفكر السؤول أن يستشرفها من مثل (الحدث/العهد= Ereignis) (الإنفراج=Hichtung) (التخلي=De verzicht) (الأصلي=Echte) (إنارة= Lichtung) (المصير=Schiksal) (...) وهي الأفاق التي طبعت فكر هيدغر الثاني.

خاتمة:

إن التفكير الهيدغري في الاختلاف يعني البحث في البني الأنطولوجية للدزاين Dasein، إذ هناك اختلافا انطولوجيا يميز كل ضُرُوبَ كينونة الدزاين، إنَّ البنى الأنطولوجية التي تميز

دروب كينونة الدزاين تنشطر بين الوجود الأصيل والوجود اللاأصيل، وتبعا لذلك فإن الاختلاف الأنطولوجي يميز كل فهم للاختلاف بين الأصالة واللاأصالة بين (الحالة/ الفهم/ الخطاب) و(الالتباس/ الفضول/ الثرثرة) أو بين الانكشاف والإنحجاب، إنَّ الاختلاف الأنطولوجي هو سمة كل بحث عن "كينونة الدزاين" من خلال سؤال "معنى الكينونة"، فربّما يكون من شأنِ "معنى الكينونة" أنْ يفتحَ آفاقاً للاِختلاف أشدُ ثراءً واستدعاءً للتفكيرِ أكثرَ من المفكرِ فيهِ. إن هناك اختلافا انطولوجيا في الدزاين ذاته بما هو "كائن" و"كينونة"، فهو من جهة البديل المفكك للميتافيزيقا والتأويل الأخير لها، اختلافا دائريا بين "تحليلية الدزاين" "و" "الدزاين كـ"فهم" يتحدد كتجاوز لـ"تاريخ الميتافيزيقا الغربية" من خلال التأويل الفينومينولوجي لـ"تاريخ الكينونة"، ومن أجل هذه المهمة أفضت كل النصوص الهيدغرية ابتداء من عام 1930 إلى الانخراط في سجال جدالي عميق مع تاريخ الميتافيزيقا الغربية من خلال مساءلة نصوصها الكبرى.

إن تفكيك الميتافزيقا الغربية والتفكير في الاختلاف بين الكائن والكينونة هو التأويل الأخير للذاتية، أي "الذاتية المتعالية" وقد تخلصت من رواسب الميتافزيقا ومن أسئلتها، ولكن هو في الآن ذاته التحوير النهائي للغة الميتافزيقية عبر فكر المنعطف. فالدزاين كما وضَّح "جورج هانز غادامير" هو ليس فقط الأفق المفتوح لممكناته الخاصة، إنّما هو بالأحرى يواجهُ ثغرةً لا يمكن عبورها، إنَّ هذه الثغرة هي"حضور/ غياب" الكينونة، إنه العهد والبدو والحدث أو "الإِيرغنيسْ Ereignis" انفراجاً وانتشاراً وانشطاراً أمام انفتاح دروبِ الكينونة، إن الاختلاف بالمعنى الهيدغري لا يقدم اجاباتٍ ولا يقِينيَاتٍ نهائية، وإنما هو يفتح دروباً لا مفكرة.

الهوامش:

[1] - Bernard mabille. "Hegel. Heidegger. Et la métaphysique. Recherche pour une constitution". Paris. Librairie. Philosophique. J. vrin. 6. place de la Sorbonne. 2004. P9

[2] - إن التعريف الأول للدزاين في "الكينونة والزمان" موجود في الصفحة 7 وهو:

" Cet étant que nous sommes chaque fois nous-mêmes quia entre autres possibilities d être celle de questionner nous lui faisons place dans notre terminologie sous le nom de Dasein" .أنظر :

-Jean-Marie vaysse ."Dictionnaire d' Heidegger". Collection dirigee par jean-pierre zarader. Acherve dimprimer sur les presses de limprimer sur

les presses de limprimer sur les presses de imprimer BARNE OU dépôt légal. Mars. France. 2007. P303

[3]- جاك دريدا، "الكتابة والاختلاف"، ترجمة، كاظم جاهد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط 2، 2000، ص 18.

[4]- مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، ترجمة وتقديم وتعليق: د.فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1 2012، ص 772

[5]- Philippe Jullien. "je suis déjà la. La structure de la relation entre homme et être dans être et temps de martin Heidegger". Petre Lang sa. Editions scientifiques. Internationales. Berne 2007 . P18

[6] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، المصدر نفسه، ص 776

[7] - المصدر نفسه، ص 112

[8] - المصدر نفسه، ص 64

[9] - إدريس كثير، "لاشيء"، مقال ضمن مجلة الجمعية الفلسفية المغربية "مدارات فلسفية"، العدد 16، دار أبي قراق للطباعة والنشر، 2008 ص 111

[10] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 533

[11]- Philippe Jullien. "je suis déjà la. La structure de la relation entre homme et être dans être et temps de martin Heidegger". P42

[12] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 69

[13] - المصدر نفسه، ص 149

[14]- Beda allemann:"Holderlin et Heidegger. Recherche de la relation entre poèsie et pensé Traduit de l'allemand par fraçois fèdier. Epimèthèe. 1959.P116.

[15] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 129

[16] - المصدر نفسه، ص 432

[17] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 359

[18]-Natalie Depraz:" Comprendre la phènomènologie. Une pratique coccrète". Dominique chapon et emma drie. Armond colin. Paris. 2006.p21.

[19] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، المصدر نفسه، ص 537

[20] –Philippe Jullien. "je suis déjà la. La structure de la relation entre homme et être dans être et temps de martin Heidegger." P61

[21]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 738، ص 739

[22]– المصدر نفسه، ص 740

[23]– ينظر مقدمة المترجم "فتحي المسكيني"، لمؤلف "الكينونة والزمان"، ص 12

[24] – Jean grondin. Le tournant dans la pensée de martin Heidegger. Presses universitaire de France 1987. 1.edition.108. boulevard. Saint – germain. 75006. Paris. P37

[25] – Herve Pasqua. Introduction a la lecture de être et temps de martin Heidegger. Copyright 1993. Pour l'édition française by édition l âge d homme. Lausanne. Suisse. P12

[26] – مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 427

[27] – المصدر نفسه، ص 739

[28]–Jean–Marie vaysse . "Dictionnaire d' Heidegger". Collection dirigée par Jean–Pierre zarader. Achève d'imprimer sur les presses de l'imprimer sur les presses de limprimer sur les presses de l'imprimer BARNE OU depot legal. Mars. France. 2007. P98

[29]– Jean–Marie vaysse . "Dictionnaire d' Heidegger". P149

[30] –Ibid. .P1271

[31] –Bernard mabille. "Hegel. Heidegger. Et la métaphysique. Recherche pour une constitution".p29

[32]– Ibid. P12

[33] – Ibid .P28

[34] – Herve Pasqua." Introduction a la lecture de être et temps de martin Heidegger". Copyright 1993. Pour l'édition française by édition l âge d homme. Lausanne. Suisse. P8

[35]– Jean–Marie vaysse ."Dictionnaire d' Heidegger". P29

[36] –Ibid. P1271

[37]– مارتن هيدغر، "مبدأ العلة"، ترجمة، نظير جاهل، المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر بيروت، 1999، ص 93.

[38] -Beda allemann: " Hölderlin et Heidegger. Recherche de la Relation entre poésie et pensée". P91

[39] – هانز جورج غادامير،"طرق هيدغر"، ترجمة، حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1، 2007، ص 58

[40] – مارتن هيدغر، "إنشاد المنادى"، ترجمة، بسام حجار، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط 1، 1994، ص 64

[41]– فتحي المسكيني، "هيدغر والملكوت، كيف نقول أو كيف لا ينبغي أن نفكر في معنى Das Erignis؟، محاولة في الترجمة"، مجلة ايس العدد 3 أكتوبر،2008، ص 96.

[42]– مارتن هيدغر، "مبدأ العلة"، مصدر سابق، ص 122.

[43] – مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 297، ص 298

[44] -Gilles Deleuze: "Différence et Répétition ", p.u.f. 7 .éd, 1993, P90- p92.

[45] – Ereignis الإرغنيس يعني بالألمانية eve-nement الحدث، وعند هيدغر يرمز الى علاقة جديدة مع الوجود تعني التفكير في بداية جديدة في نهاية الميتافيزيقا"، ينظر:-

-Jean-Marie vaysse. "Dictionnaire d' Heidegger". P62

[46]– يعمل "فتحي المسكيني" على تأصيل ترجمة عربية للفظ *Ereignis* فيري أنه ضرب من الملكوت في ثلاث معاني أولاً بما هو حدث لا يخلو من كشف *Rèvèlation* أي من وحي بالمعنى الكتابي، فهو حدث يوحي أو يكشف كينونة الوجود، ثانياً بما هو رؤية أو عيان *Er-augnis* للذي لا يرفع الحجاب عن نفسه الاّ كشفا واستبصارا واستدعاء لمرمى النظر، وثالثاً هو اختصاص أصلي بالوجود، من حيث قد يفي بمعنى *Eignen. Aneignen. Zueignen* أي اختصه بأمر ما، تملكه، انّ الملكوت ضرب مخصوص من التملك المبسوط من الجهتين، بين من يمتلك وما يتملكه في معنى الانتماء الجامع، أنظر في هذا الصدد: -فتحي المسكيني،"هيدغر والملكوت، كيف نقول أو كيف لا ينبغي أن نفكر في معنى Das Erignis؟ ص 98، ص 99.

[47] -Jean-Marie vaysse . "Dictionnaire d' Heidegger". P175

- المصادر والمراجع:

- المصادر بالفرنسية:

-1M.Heidegger: "Temp et être ", Questions IV, Trad: François Fedier et Gean Beaufret .paris –Gallimard, 1976

- المصادر بالعربية:

1- مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، ترجمة وتقديم وتعليق: د.فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1 2012

2- مارتن هيدغر، "إنشاد المنادى " ترجمة، بسام حجار، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط 1، 1994

3- مارتن هيدغر، "مبدأ العلة"، ترجمة، نظير جاهل، المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر بيروت، 1999

-المراجع بالفرنسية:

1- Bernard mabille. "Hegel. Heidegger. Et la métaphysique. Recherche pour une constitution". Paris. Librairie. Philosophique. J. vrin. 6. place de la Sorbonne. 2004.

2- Herve Pasqua. Introduction a la lecture de être et temps de martin Heidegger. Copyright 1993. Pour l'édition française by édition l âge d homme. Lausanne. Suisse.

3- Jean grondin. Le tournant dans la pensée de martin Heidegger. Presses universitaire de France 1987. 1.édition.108. boulevard. Saint – germain. 75006. Paris.

4- Jean-Marie vaysse . Dictionnaire d' Heidegger. Collection dirigée par Jean-Pierre zarader. Acherve dimprimer sur les presses de limprimer sur les presses de limprimer sur les presses de l'imprimer BARNE OU depot legal. Mars. France. 2007

-**5**Beda allemann: "Hölderlin et Heidegger. Recherche de la Relation entre poésie et pensée". Traduit de l'allemand par fraçois fèdier. Epimèthèe. 1959

-**6**Gilles Deleuze: "Différence et Répétition ", p.u.f. 7 .éd, 1993

-**7**Natalie Depraz:" Comprendre la phénoménologie. Une pratique concrète". Dominique chapon et Emma drie. Armond colin. Paris. 2006

-**8**Philippe Jullien. "je suis déjà la. La structure de la relation entre homme et être dans être et temps de martin Heidegger." Petre Lang sa. Editions scientifiques. Internationales. Berne 2007

- المراجع بالعربية:

1- جاك دريدا، "الكتابة والاختلاف"، ترجمة، كاظم جاهد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط $_2$، 2000

2- هانز جورج غادامير،"طرق هيدغر"، ترجمة، حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط $_1$، 2007

3- إدريس كثير، "لاشيء"، مقال ضمن مجلة الجمعية الفلسفية المغربية "مدارات فلسفية" العدد 16، دار أبي قراق للنشر، 2008

4- فتحي المسكيني، "هيدغر والملكوت، كيف نقول أو كيف لا ينبغي أن نفكر في معنى Das Erignis؟، محاولة في الترجمة"، مجلة ايس، العدد 3 أكتوبر،2008

View publication stats